العلل النحوية بين شرحي السيوطي والفاكهي لملحة الإعراب

إعداد الباحث / ياسر عبد الجواد أحمد رشوان

باحث : ماجستير بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية – جامعة عين شمس

إشراف

د . ماهر محمود عميرة

أستاذ النحو والصرف المساعد – كلية التربية – جامعة عين شمس

د. جمال محمد طلبة

أستاذ علم اللغة المساعد – كلية التربية – جامعة عين شمس

د . محمد الطاهر أحمد محمود

أستاذ علم اللغة المساعد – كلية التربية – جامعة عين شمس

المقدمة :

موضوع هذا البحث هو " العلل النحوية بين شرحي السيوطي والفاكهي لملحة الإعراب " ، وقد تناول الباحث هذه العلل النحوية بين الكتابين مقسمًا إياها إلى ثلاثة مباحث ، وهي

– مفهوم العلة النحوية .

– العلة النحوية بين شرحي السيوطي والفاكهي

– أنواع العلل النحوية في شرح السيوطي

تعقبها قائمة بالمصادر والمراجع ، ثم سجل الباحث في خاتمة بحثه أهم النتائج التي توصل إليه البحث .

منهج البحث :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قام بوصف وتحليل دقيق للظواهر النحوية المشتركة بين كتابي السيوطي والفاكهي في شرحهما لملحة إعراب الحريري ، وبيان الأصول النحوية التي اعتمدا عليها في شرحهما ، وبيان المذهب النحوي لكل منهما ، مع موازنات بينهما تبين مواطن الاتفاق والاختلاف ، وأسباب ذلك للوصول إلى نتائج مفيدة فيما يتعلق بهه الدراسة .

الكلمات المفتاحية : (علة السماع والاستثقال – علة الفرق والتخفيف – علة الأولى – علة التشبيه – علة النقيض – علة حمل على المعنى – علة الجواز).

المبحث الأول : مفهوم العلة النحوية :

لغة : العلة هي : الحدث يشغل صاحبه عن حاجته ، كأن تلك العلة صارت شغلاً ثانيًا منعه عن شغله الأول[i]. وعلل موقفه : بين علته ، فسره بالدليل والبرهان [ii].

اصطلاحًا : أحد أنواع الجامع بين المقيس ، والمقيس عليه ، وهي السبب الذي تحقق في المقيس عليه ، فأوجب له حكمًا ، وتحقق في المقيس أيضًا فألحق به فأخذ حكمه[iii].

والعلة هي الركن الرابع من أركان القياس ، واعتلالات النحويين صنفان : علة تطرد في كلام العرب ، وتنساق إلى قانون لغتهم ، وعلة تظهر حكمتهم ، وتكشف عن صحة

أغراضهم ، ومقاصدهم في موضوعاتهم ، وأنواع العلل كثيرة ، والمشهور منها أربعة وعشرون نوعًا ، منها : علة السماع ، وعلة التشبيه ، وعلة استغناء ..... إلخ " [iv].

وعلل النحو ثلاثة أضرب : علل تعليمية ، وعلل قياسية ، وعلل جدلية نظرية ، **فأما التعليمية** : " فهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب ، لأنا لم نسمع نحن ولا غيرنا كل كلامها منها لفظًا ، وإنما سمعنا بعضًا فقسنا عليه نظيره ، مثال ذلك أنا لما سمعنا : قام زيدٌ فهو قائم ، وركب فهو راكب ، فعرفنا اسم الفاعل قلنا : ذهب فهو ذاهب ، و أكل فهو آكل "[v].

وأما العلل القياسية " فإنْ يقال : لم نصبَ زيدٌ بـ (إنَّ) في قوله : إنَّ زيدًا قائمٌ ، ولم وجب أن تنصب (إنَّ) الاسم ؟ والجواب في ذلك أن تقول : لأنها وأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى مفعول ، فحملت عليه ، وأعملت إعماله لما ضارعته ، فالمنصوب بها مشبه بالمفعول لفظًا فهي تشبه من الأفعال ما قدم مفعوله على فاعله نحو : " ضربَ أخاك محمدٌ " وما أشبه ذلك" [vi].

وأما العلل الجدلية النظرية : " فكل ما يعتل به في باب " إنَّ " بعد هذا ، مثل أن يقال لك : فمن أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال ؟ وبأي الأفعال شبهتموها ؟ أبالماضية أم المستقبلة أم الحادثة في الحال ؟" [vii] ، ومسالك العلة ثمانية وهي : الإجماع ، والنص ، والإيماء ، والسبر والتقسيم ، والمناسبة ، والشبَه ، والطرد ، وإلغاء الفارق[viii] .

المبحث الثاني : العلة النحوية بين شرحي السيوطي والفاكهي

اتبع السيوطي رأي الناظم في تعليلاته النحوية ، واتبع المذهب البصري كذلك ، وتعليلات السيوطي هي ما ذكرها في كتبه المشهورة ، ومنها (همع الهوامع في جمع الجوامع) ، وتنوعت بين العلل التعليمية ، والسماعية ، والجدلية ، وعلل التخفيف ، والاستثقال وغيرها مما ذكره في كتابه (الاقتراح في علم أصول النحو وجدله) وعلل السيوطي تشبه علل الفاكهي، وتختلف عنها أحيانًا ، وهي أقل من علل الفاكهي لميل السيوطي إلى الاختصار في شرحه للملحة بصفة عامة.

واتفق الفاكهي في تعليلاته النحوية مع الحريري في كثير من العلل النحوية ، متبعًا المذهب البصري ، وتعليلاته تشبه تعليلات السيوطي ، وإن اختلف معه في تفسير بعض العلل ، ويمكن تناول العلل النحوية بين شرحي السيوطي والفاكهي على النحو الآتي :

المبحث الثالث : أنواع العلل النحوية بين شرحي السيوطي والفاكهي.

أولاً : اختلاف توجيه العلل النحوية بين السيوطي والفاكهي

١- ﴿ علتا السماع والاستثقال﴾ في كسر الألف المقلوبة عن واو ، أو ياء في ثاني الثلاثي.

شرح السيوطي في باب " ما لم يسم فاعله " قول الناظم :

وإن يكن ثانِي الثُّلاثيِّ أَلِفْ فاكسِرْهُ حينَ تَبتَدي ولا تَقِفْ

تقولُ بِيعَ الثَّوبُ والغُلامُ وكِيلَ زَيتُ الشّـــامِ والطّعـامِ

ففي قوله : " وإن يكن ثانِي الثُّلاثيِّ أَلِفْ " مقلوبة عن واو ، كـ " قال " ، أو ياء كـ " باع " ، و" كال " ، " فاكسره " أي الأول" حينَ تَبتَدي ولا تَقِفْ " ، أي : لا تتوقف في كسرة فتقلب الألف ياء لمناسبتها [ix].

ويفهم مما سبق أن الفعل الثلاثي المعتل العين عن واو أو ياء ، فيكسر أوله ، وتقلب الألف ياء لمناسبة الكسرة الياء ، فعلتها ما ذكره الناظم ، ولكنه ذكر اللغة الفصحى ، ولم يذكر أن من العرب من يكسر أوله مُشمًّا ضمًّا تنبيهًا على أن الضم هو الأصل ، ومن العرب من يقول : (بوع ، وبوع) بالواو الساكنة وضم الأول وهو قليل [x] . فالفعل الثلاثي معتل العين فيه ثلاثة أوجه في الماضي ، أحدها أن تضم أوله وتكسر ثانيه ثم تستثقل الكسرة من حرف العلة فتحذف فتقول : قُولَ ، وبُوعَ ، والأصل : قُوِلَ ، فحذفت له الكسرة من الواو ، وبُيعَ ، فحذفت له الكسرة فجاءت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت واوًا .

والثاني : أن تستثقل الكسرة في الياء فتنقل فتقول : قيلَ ، وبيعَ ، والأصل : قُوِلَ ، وبُيعَ ، فنقلت الكسرة إلى الفاء فجاءت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياء .

والثالث : أن تفعل مثل ما فعلت في هذا الوجه إلا أنك تشير إلى الضم الذي كان في الفاء في الأصل ، ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة [xi].

والعلة السابقة من علل السماع ، فقد وصفت اللهجة الأولى بأنها أفصح اللهجات ، وأشهرها ، وأجودها ، ونسبت إلى قريش ، ومن جاورهم من بني كنانة ، وعزيت اللهجة الثانية إلى كثير من قيس وأسد ، أما أصحاب اللهجة الثالثة فهم هذيل وبعض تميم [xii] .

وفي شرح الفاكهي يفسر المسألة السابقة بأكثر من علة ، فهي علة استثقال ، وذلك في قوله : " إذا أريد بناء الماضي الثلاثي المعتل العين لما لم يسم فاعله كُسِر أوله ، وقلبت ألفه ياء سواء كانت منقلبة عن ياء أو واو ، فتقول في (باع) ،

و(قال) : قيل وبيع ، أصلهما : بُيعَ ، وقُوِل ، نقلت حركة الياء والواو ؛ لاستثقالها إلى ما قبلها بعد سلب حركته فقلبت الواو ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها فصار (بِيع ، وقِيلَ) [xiii].

وهي علة سماع حيث أشار إلى سماع اللغة الفصحى فيما سبق ، وذلك في قوله : " وما ذكره الناظم هو اللغة الفصحى ، ومن العرب من يكسر أوله مشمًّا ، تنبيهًا على أنَّ الضمَّ هو الأصل ، والإشمام : تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم من غير تلفظ به[xiv].

ويفهم مما سبق أن تفسير السيوطي لعلة قلب عين الثلاثي ياء لمناسبتها ، كما في (قيل وبيع) ، سواء أكانت الألف مقلوبة عن واو ، أو ياء ، أما عند الفاكهي فقد نقلت حركة الياء والواو لاستثقالها ، مشيرًا إلى اللغة الفصحى في قول الناظم ، ومعقبًا بلغات أخرى منها الإشمام ، وذلك في قوله : " ومن العرب من يقول : (بُوعَ وقُولَ) بالواو الساكنة ، وضم الأول ، وهو قليل ومنه قوله :

ليت وهل ينفعُ شيئاً لـيت ليــتَ شباباً بُوعَ فاشتريتُ[xv]

(٢)- ﴿علتا الفرق والتخفيف﴾ في كسر نون (المثنى) ، وفي فتح نون (الجمع):

قال السيوطي في علة كسر نون (المثنى) : " والنون في كل مثنى تكسر في الأفصح ، وما قبل الباء فيه مفتوح ، واختلفت النون فيهما لرفع الالتباس " [xvi]، وقال كذلك في علة فتح نون الجمع : " وخص الجمع بالفتحة لثقله ، وخفة الفتحة وعُكِس في المثنى لثقل الكسرة ، وخفة التثنية "[xvii].

واتفق الفاكهي مع السيوطي في علة الفرق بين كسر نون المثنى وفتح نون الجمع ، وذلك في قوله : " يعني أنك إذا ثنيت الاسم لحقته نون مكسورة بعد علامة التثنية ، والإعراب عوضًا عن التنوين الذي كان في الاسم المفرد لجبر الوهن ، أي : الضعف الذي لحقه بفوات التنوين ، وقد تفتح النون مع الياء كقوله :

على أحوذِيَّيْنَ استقلتْ عشيّةً ..... [xviii] .

وذكر الفاكهي أن الحريري أشار إلى الفرق بين النونين

(نون المثنى ، ونون الجمع) ، بقوله : ونون مفتوحة إذ تذكر والنون في كل مثنى تكسر ، وشرح قول الحريري فقال : " يعني أن حركة نون الجمع مفتوحة في الرفع ، والنصب ، والجر ، وحركة نون المثنى مكسورة كذلك للفرق بينهما ، وقد تكسر نون الجمع للضرورة كقوله :

– ..... **وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ**[xix].

وبذلك يشير الفاكهي إلى علة الفرق بين نون المثنى ، ونون الجمع ، واتفق معه السيوطي كذلك.

(٣)– علة ﴿إشعار بأن المحذوف ألف﴾

شرح الفاكهي قول الناظم في باب (الاسم المقصور)

وليسَ للإعرابِ فيما قد قُصِرْ مِن الأسامي أَثَرٌ إذا ذُكِـــرْ
مثالُهُ يَحيَى ومُوسى والعَصَا أو كَحَيًا أو كَرَحًا أو كَحَصَى
فهذهِ آخرُهَا لا يَختـــــلِفْ علـى تصاريفِ الكَلامِ المُؤتَلِفْ

وأشار إلى تقدير الحركات في المقصور، وذلك في قوله : " لكن محلّ تقدير جميع الحركات فيه إذا كان منصرفًا ، أما غير المنصرف منه ، كموسى ويحيى فيقدر فيه الضمة والفتحة دون الكسرة لعدم دخولها فيها[xx] ، وذكر علة حذف الألف ، وذلك في قوله : " وإذا كان نكرة لحقه التنوين ، ووجب حينئذ حذف ألفه لالتقاء الساكنين ، وقدر الإعراب على الألف ، فإذا قلت : رأيت فتى – مثلاً – ففتًى : منصوب وعلامة نصبه

فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين[xxi] ، ووافقه السيوطي في لزوم المقصور حالة واحدة ، وإعرابه بالحركات المقدرة ، ولكنه ذكر علة حذف الألف بقوله : " لتعذر قبول الألف للحركات " [xxii].

ثانيًا : علل نحوية اتفق فيها السيوطي والفاكهي :

(١) - علة ﴿ الأوْلى ﴾ في تقديم الفاعل وجوبًا :

شرح السيوطي قول الناظم في باب " المفعول به " :

وإنْ تقُـــلْ كلَّـــمَ موســـى يَعلَـــى فقـــدِّمِ الفاعـــلَ فَهْـــوَ أولَـــى

فقال : " وإن تقل : كلم موسى يعلى ، فقدم الفاعل " وجوبًا ، " فهو أولى " بالتقديم ؛ رفعًا للالتباس ، لعدم ظهور الفاعل من المفعول بالإعراب ، أو المعنى ، فرجع إلى الأصل فإن ظهر بالمعنى جاز تأخيره ، نحو : أكل الكمثرى موسى [xxiii].

ووافق السيوطي الحريري في جواز تقدم المفعول على الفاعل على وجه المجاز ، والتوسع في الكلام ؛ إلا أنّ جواز ذلك متعلق بالأمن من اللبس ، فمتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل منهما ، وذلك أن يكونا جميعًا مما لا يبين فيهما الإعراب ولا يتميز أحدهما بصفة يبيّن فيها الإعراب ، كقولك : ضرب موسى عيسى ، فتقدم " موسى " إن كان هو الضارب ، وتؤخره إن كان هو المضروب ، وإن أمن الالتباس في الكلام ، جاز التقديم والتأخير كقولك : أرضعت الصغرى الكبرى ، وأكلت الكمثرى الحبلى [xxiv] ، ويفهم مما سبق وجوب البقاء على الأصل إن حصل لبس كأن يخفى الإعراب ولا قرينة نحو : ضرب موسى عيسى ، إذ لا دليل حينئذ على تعين الفاعل من المفعول ، فإن كان قرينة معنوية أو لفظية جاز وفاقًا نحو : أكل الكمثرى موسى [xxv] . والعلة السابقة في تقديم الفاعل وجوبًا ، مع جواز ذلك إن أمن اللبس هي : " علة الأوْلى " كقولهم إن الفاعل أولى برتبة التقديم من المفعول[xxvi] .

ووافق الفاكهي السيوطي فيما ذهب إليه من تفسير العلة السابقة ، وذلك في قوله : " إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الإعراب فيهما ، ولا قرينة تميز أحدهما

عن الآخر وجب كون الأول فاعلاً ، والثاني مفعولاً ، وإن أوهم كلام الناظم خلافه لتعبيره (بالأولى) سواء كانا مقصورين ، نحو : كلم موسى يعلى ، أو اسمي إشارة ، نحو : ضرب هذا ذاك ، أم موصولين ، نحو : ضرب من في الدار من على الباب ، أم مضافين إلى ياء المتكلم ، نحو : ضرب غلامي صديقي "[xxvii].

(٢)- علة " الاستثقال " في " التصغير "

شرح السيوطي قول الناظم في باب (التصغير) :

وقيلَ في سفرجلٍ سُفَيْرِجُ وفي فتًى مُستخرج مُخَيْرِجُ

فقال : " وقيلَ في سفرجلٍ سُفَيْرِجُ " بحذف اللام الأصلية لاستثقالها ، و" وفي فتًى مُستخرِجٍ مُخَيْرِجُ " بحذف السين والتاء الزائدتين [xxviii] ، وفي قول الناظم :

وألقِ في التّصغيرِ ما يُستَثقَلُ زَائدُهُ أو مَا تَرَاهُ يَثْقُلُ

قال السيوطي : " وألقِ الزائد في تصغير ما يستثقل زائده من الخماسي والسداسي ، أو ما تراه يثقل فيه من الحروف الأصلية ، وإن لم يكن زائدًا[xxix].

وشرح الفاكهي العلة السابقة بقوله : " فإذا كان الاسم خماسيًّا مجردًا من الزيادة أو مزيدًا فيه حرف ، ولم يكن قبل آخره حرف مدّ فاحذف في التصغير من الأول آخره ، ومن الثاني زائده ، ليعود رباعيًّا فيتوصل إلى بناء فعيعل فتقول في نحو (سفرجل ، ومدحرج) : سفيرج ، ودحيرج ؛ لأن بقاءهما يستثقل [xxx]. ويفهم مما سبق اتفاق السيوطي والفاكهي في تفسير علة الخماسي والسداسي على أنها علة استثقال ، حيث حذفت اللام الزائدة لاستثقالها .

ثالثًا : علل نحوية انفرد بها الفاكهي

(١)- ﴿علة التخفيف﴾ في (قسمة الأفعال)

في باب (قسمة الأفعال) شرح الفاكهي قول الناظم :

وإن أردتَ قِسمَةَ الأفعالِ لِينجَلي عنكَ صَدَا الإشكَالِ
فَهْيَ ثَلاثٌ مَا لهُنَّ رابعُ ماضٍ وفِعلُ الأمرِ والمُضارِعُ

فقال : " إنما كانت الأفعال ثلاثة ؛ لأن الأزمنة كذلك ، إذ الفعل متقدم عن زمن الإخبار ، أو مقارن له ، أو متأخر عنه فالأول : الماضي ، والثاني : الحال ، والثالث : الاستقبال ، وما ذهب إليه الناظم من أن الفعل ثلاثة أقسام هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أنه قسمان بإسقاط الأمر بناء على أنه مقتطع من المضارع ، إذ أصل (افعل) لِتَفْعَلْ) ، كأمر الغائب لكن لما كان أمر المخاطب أكثر على ألسنتهم استثقلوا مجيء اللام فيه فحذفوها مع حرف المضارعة طلبًا للتخفيف مع كثرة الاستعمال ، وهو عندهم معرب ، وانتصر لهم ابن هشام في المغني ، والراجح ما في النظم" [xxxi].

وأشار السيوطي إلى اختيار مذهب البصريين بأن الأفعال ثلاثة ، وذلك في قوله : " فهي ثلاث ما لهن رابعٌ ، أي : واحدٌ جاعلها أربعة ، ماض ، وفعل الأمر ، والمضارع " [xxxii]، دون أن يذكر علة بناء فعل الأمر ، بخلاف الفاكهي ، الذي فسر العلة السابقة بما يوافق مذهب البصريين متفقًا مع رأي الناظم في ملحته ، وهو بناء فعل الأمر على السكون ، بخلاف الكوفيين الذين يرون أنه معرب مجزوم [xxxiii].

(٢)- ومن علل التشبيه في(منع التنوين من الاسم الذي لا ينصرف)

يرى الفاكهي أن الاسم الذي لا ينصرف إنما منع من التنوين والجر بالكسرة لشبهه بالفعل ، لكونه فرعًا من جهتين بوجود علتين فيه أو ما في معناهما ؛ كل واحدة فرع لشيء ، كما أن الفعل فرعٌ عن الاسم من جهتين : اشتقاقه من الاسم وافتقاره إليه ، فلما شابهه في ذلك ثقل عليه في الحكم فمنع مما منع منه الفعل وهو الجر والتنوين [xxxiv] ، ولم يشر السيوطي إلى العلة السابقة إلا في " همع الهوامع " [xxxv]،.والعلة السابقة من علل التشبيه .

نتائج البحث : ومما تقدم يمكن استخلاص النتائج الآتية :

١- اختلاف توجيه العلل النحوية بين شرحيْ السيوطي والفاكهي.

من خلال تتبع العلل النحوية بين السيوطي والفاكهي اتضح للباحث أن الفاكهي كان أكثر اهتمامًا بتقصي العلل النحوية ، وزاد عللاً نحوية لم يذكرها السيوطي في مواضع

عدة ذكر منها الباحث (١١) أحد عشر موضعًا ، وأما اتفاق العلل النحوية بينهما فذكر الباحث منها (١٤) أربعة عشر موضعًا ، واختلف الفاكهي والسيوطي في توجيه وتفسير بعض العلل النحوية ذكر منها الباحث سابقًا ثلاثة مواضع في باب (ما لم يسم فاعله) ، و(المثنى) ، و(الاسم المقصور) ، واختلف السيوطي والفاكهي في توجيه علتي الفرق والتخفيف في كسر نون المثنى ، وفتح نون الجمع ، واختلف توجيه العلل بين السيوطي والفاكهي كذلك في علة " الإشعار بأن المحذوف ألف " وذلك في الاسم المقصور ، فحذف الألف عند الفاكهي لالتقاء الساكنين ، والحركات الإعرابية مقدرة ، والعلة عند السيوطي تعذر قبول الألف للحركات .

٢- اتفاق السيوطي والفاكهي في بعض العلل النحوية

اتفق السيوطي والفاكهي في كثير من العلل النحوية تقصى منها الباحث (١٤) أربع عشرة علة نحوية في أربعة عشر موضعًا، ومن خلال تتبع العلل النحوية السابق ذكرها بين شرحي السيوطي والفاكهي فقد اتضح للباحث أن الفاكهي كان أكثر اهتمامًا من السيوطي في تتبع العلل النحوية وشرحها ، ويرجع ذلك إلى تفصيل الفاكهي لشرح ملحة الإعراب واختصار الفاكهي في شرحه ، كما وجدت خلافات في توجيه العلل النحوية بينهما سبق ذكر أمثلة منها ، وغالبية العلل النحوية بينهما تشير إلى موافقة السيوطي والفاكهي لعلل البصريين.

﴿ الحواشي ﴾

(i) انظر: لسان العرب : (٤ / ٣٠٨٠) ، ط ، دار المعارف ، مادة : (ع ، ل ، ل).

(ii) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة : أحمد مختار عمر ، (٣ / ١٥٤٠) ، مادة : (ع ، ل ، ل) ، ط١ ، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) ، الناشر : عالم الكتب ، القاهرة .

(iii) انظر : أصول التفكير النحوي : علي أبو المكارم ، صـ ١٠٨ .

(iv) انظر : الاقتراح في علم أصول النحو وجدله : السيوطي ، صـ ١٠٦ .

(v) انظر : المصدر السابق : صـ ١٢٠.

(vi) انظر : الاقتراح في علم أصول النحو وجدله : السيوطي ، صـ ١٢١. وانظر : الإيضاح في علل النحو : للزجاجي ، صـ ٦٤ ، تحقيق : مازن المبارك ، دار النفائس ، ط٣ ، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) ، بيروت .

(vii) انظر: الاقتراح في علم أصول النحو وجدله : صـ ١٢١.

(viii) انظر: المصدر السابق : صـ ١٢٢.

(ix) انظر: شرح ملحة الإعراب : السيوطي ، صـ ١٤١ . وانظر: الإصباح في شرح الاقتراح : محمود فجال ، صـ ٢٢٧.

(x) انظر: أوضح المسالك : (٢ / ١٣١) ، وشرح ابن عقيل : (٢ / ٨٦) ، وشرح الأشموني : (٢ / ١٩٨) .

(xi) انظر :شرح جمل الزجاجي : لابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، (١ / ٥٤٢) ، تحقيق : صاحب أبو جناح ، (١ / ٥٩٨) ،(د . ت).

(xii) انظر: لهجات العرب في القرآن الكريم دراسة استقرائية تحليلية : عبد الله عبد الناصر جبري ، صـ ٧٠ ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (٢٠٠٧ – ١٤٢٨هـ) ، بيروت ، لبنان .

(xiii) انظر : كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب : (٢ / ٣٧٦) .

(xiv) المصدر السابق : (٢ / ٣٧٦) .

(xv) هذا عجز بيت من بحر الرجز وصدره : ليت وهل ينفعُ شيئاً ليت . انظر كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب : (٢ / ٣٧٦). البيت لرؤبة بن العجاج (ت١٤٥هـ)، في باب (ما لم يُسمَّ فاعله)، وموضع الشاهد فيه : في قوله (بوع) وهو فعل ثلاثي معتل العين مبني للمفعول ، والقياس فيه (بيع) فلما بني للمجهول أخلص ضمَّ فائه ، وبعده حرف من جنس الحركة فصار (بوع) . وهذه لغة لبعض العرب ، ومنهم بعض من بني تميم ومنه ضبة وحكيت عن هذيل ، وأضاف ابن عقيل : وهي لغة بني دبير وبني فقعس (وهما من فصحاء بني أسد) ، وذكر الفاكهي أن من العرب من يقول : (بوع ، وقول) بالواو الساكنة وضمِ الأول وهو قليل ومنه هذا البيت . انظر شرح الأشموني : (١٩٩/٢) ، وانظر ديوان رؤبة بن العجاج " مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج " : وليم بن الورد البروسي ، صـ ١٧١، دار ابن قتيبة للطباعة ، الكويت (بدون تاريخ) ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى : ٣٤٦ .

(xvi) انظر : شرح ملحة الإعراب : السيوطي ، صـ ١٠٨ .

(xvii) انظر : المصدر السابق : صـ ١٠٨ ، ١٠٩.

(xviii) هذا صدر بيت وعجزه : فما هيَ إلا لمحةٌ وتغيبُ . انظر كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب : (١ / ٣٢٨). البيت لحميد بن ثور الهلالي الصحابي (ت ٣٠هـ /٦٥٠م) ، في باب (الاسم المثنى) ، وموضع الشاهد : فتح نون المثنى من قوله (أحوذيين) على لغة بعض العرب ، وليس ذلك بضرورة ، حيث إنّ كسرها يأتي معه الوزن كذلك . انظر: ديوان حميد بن ثور الهلالي : عبد العزيز الميمني (بعليكره – الهند) ، صـ ٥٥، مطبعة دار الكتب المصرية ، (١٣٧١هـ – ١٩٥١م) ، القاهرة . وانظر : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : (٢٢٢/١) ، والأشموني : (٧٢/١) ، وأوضح المسالك : (٥٨/١) ، وابن عقيل : (٥٩/١) ، وهمع الهوامع : (١٦٥/١).

(xix) هذا عجز بيت من بحر الوافر وصدره : وماذا يبتغي الشعراء منِّي . انظر كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب : (١/ ٣٣١). البيت لسحيم بن وثيل الرياحي (ت٦٠هـ/٦٨٠م) ، من يربوع

فهو تميميّ ، ويوضع ضمن الطبقة الثانية .في باب (جمع المذكر السالم) ، وموضع الشاهد : كسر نون الجمع لغة في قوله : (الأربعين) . انظر شرح الأشموني : (٦٨/١) ، وابن عقيل : (٥٨/١) ، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : (٢٣٠/١) ، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية : (٢١٢/٣) ، وهمع الهوامع : (١٦٥/١) .

([xx]) انظر: كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب : (١ / ٣٢٣).

([xxi]) انظر: المصدر السابق : (١ / ٣٢٤).

([xxii]) انظر : شرح ملحة الإعراب : للسيوطي ، صـ ١٠٢ .

([xxiii]) انظر: المصدر السابق ، صـ ١٤٣ .

([xxiv]) انظر : شرح ملحة الإعراب " الناظم والشارح " : الحريري ، تحقيق : فائز فارس ، صـ ٩٤ .

([xxv]) انظر : همع الهوامع : (٢ / ٢٦٠) .

([xxvi]) انظر : الاقتراح في علم أصول النحو وجدله : السيوطي ، صـ ١٠٩

([xxvii]) انظر : كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب : (٢ / ٣٧٩).

([xxviii]) انظر : شرح ملحة الإعراب : السيوطي ، صـ ٢١٦ .

([xxix]) انظر : شرح ملحة الإعراب : السيوطي: صـ ٢١٥.

([xxx]) وإن اشتمل الاسم على زيادتين ولإحداهما مزية على الأخرى حذفت الأخرى ، فمنطلق تقول فيه : مطيلق ، بحذف النون دون الميم لتصدرها ولدلالتها على معنى اسم الفاعل ، وهكذا تقول في (مرتزق) : مريزق ، بحذف التاء دون الميم لما سبق ، وإذا صغر السداسي حذف منه حرفان من حروف الزيادة ليتوصل إلى بناء فعيعل ، كمستخرج فتقول فيه : مخيرج بحذف السين والتاء . انظر

كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب : (٢ / ٤٩٥ ، ٤٩٦). وانظر همع الهوامع : (٦ / ١٣٩) ، وشرح الأشموني : (٥ / ٣٨٤)

([xxxi]) انظر : كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب : (١ /٣٠٠)، وهمع الهوامع : (١ / ٢٦ ، ٢٧) ، وانظر : التبيين على مذاهب النحويين البصريين والكوفيين : أبو البقاء العكبري (٥٣٨ – ٦١٦هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن سليمان العثيمين ، صـ ١٧٦ ، ١٧٧ ، الناشر : مكتبة العبيكان ، ط١ ، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)

([xxxii]) انظر : شرح ملحة الإعراب : السيوطي ، صـ ٧٨ .

([xxxiii]) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : لأبي البركات ابن الأنباري ، (٢ / ٨٥) .

([xxxiv]) انظر : كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب : (٢ / ٥٢٣ ، ٥٢٤) . وهمع الهوامع : (١ / ٧٦) ، والفواكه الجنية على متممة الجرومية :صـ ١٣٦ ، ومجيب الندا في شرح قطر الندى : صـ ٩٤ .

([xxxv]) انظر : همع الهوامع : (١ / ٧٨). فالأسماء كلها نوعٌ واحدٌ ، وإنما منع الصرف بعضها بشبهها في الفعل ، والفعل حادث لأنه مشتق من الاسم ، فإذا استقر التنوين لبعض الأسماء ، وجب أن يكون لجميعها ، لاشتراكها في الاسمية ، وصار ما مُنِعَ التنوين إنما هو من أجل شبهه بالفعل الحادث. انظر :علل النحو : صـ ٤٥٦ . وشرح الأشموني : (٥ / ١١٧) ، وشرح جمل الزجاجي : لابن عصفور : (٢ / ٢٠٥) ، وشرح ابن عقيل : (٣ / ٢٣٥) ، وأوضح المسالك : (٤ / ١٠٢) .

المصادر والمراجع

- أسرار العربية : لابن الأنباري ، تحقيق : بركات يوسف هبود ، الناشر : دار الأرقم ، ط١ ، (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م).
- الأصول : لابن السراج ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
- أصول التفكير النحوي : على أبو المكارم ، الناشر : دار غريب ، ط١ ، القاهرة ، تاريخ النشر : ٢٠٠٧ ، رقم الإيداع : ٢١٦٦٣ / ٢٠٠٦ .
- الاقتراح في علم أصول النحو وجدله : السيوطي (ت ٩١١هـ) ، حققه : طه عبد الرؤف سعد ، مكتبة الصفا ، ميدان الأزهر ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، رقم الإيداع : ٩٩/١٠٢٧٦ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين : لأبي البركات ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، رقم الإيداع :٢٠٠٩/١٣٦٢٠ ، مدينة نصر ، القاهرة.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، مدينة نصر ، القاهرة ، رقم الإيداع : ٢٠٠٩/٣٦٢٢م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : (لابن عقيل الهمداني المصري ت ٧٦٩) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للطباعة ، ط٢ ، رقم الإيداع : ٢٠٠٩/١٣٦١٩.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، مدينة نصر ، القاهرة ، رقم الإيداع : ٢٠١٤/٢٦٤١٧ .
- علل النحو : لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت ٣٢٥هـ) ، تحقيق : محمود جاسم محمد الدرويش ، الناشر : مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)
- الفواكه الجنية على متممة الجرومية : عبد الله الفاكهي ، تحقيق : عماد علوان حسين ، ط١ ، ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ ، الناشر : دار الفكر ، عمان ، الأردن ، رقم الإيداع : ١٤٠٧ / ٠٥ / ٢٠٠٨.

الكتاب : سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) مكتبة الخانجي – القاهرة .

■ كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري : لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي النحوي (ت٩٧٢هـ) ، درسه وحققه : عبد المقصود محمد عبد المقصود ، دار العلوم – جامعة القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط٣ ، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م .
■ لسان العرب ، ط دار المعارف ، القاهرة ، تحقيق : عبد الله على الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، د. ت .
■ مجيب الندا في شرح قطر الندا : عبد الله الفاكهي (ت٩٧٢هـ) ، تحقيق : مؤمن عمر محمد البدارين ، الدار العثمانية للنشر ، ط١ ، ١٤٢٩ / ٢٠٠٨م ، عمان ، الأردن .
■ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، شرح وتحقيق : عبد العال سالم مكرم ، الناشر : عالم الكتب ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١ ، رقم الإيداع : ٢٦٢٠ / ٢٠٠١ ، القاهرة
■ الإيضاح في علل النحو : للزجاجي ، تحقيق : مازن المبارك ، دار النفائس ، ط٣ ، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) ، بيروت .

تلخيص البحث باللغة العربية :

تناول الباحث مفهوم العلة النحوية ، وأنواعها بين شرحي السيوطي، واتضح للباحث من خلال تتبع العلل النحوية السابق ذكرها بين شرحي السيوطي والفاكهي أن الفاكهي كان أكثر اهتمامًا من السيوطي في تتبع العلل النحوية وشرحها ، ويرجع ذلك إلى تفصيل الفاكهي لشرح ملحة الإعراب واختصار الفاكهي في شرحه ، كما وجدت خلافات في توجيه العلل النحوية بينهما سبق ذكر أمثلة منها ، وغالبية العلل النحوية بينهما تشير إلى موافقة السيوطي والفاكهي لعلل البصريين.

الكلمات المفتاحية : (علة السماع والاستثقال – علة الفرق والتخفيف – علة الأولى – علة التشبيه – علة النقيض – علة حمل على المعنى – علة الجواز).

تلخيص البحث باللغة الإنجليزية :

The researcher dealt with the concept of the grammatical reason, and its types between the two explanations of Al-Suyuti, and it became clear to the researcher through tracking the previously mentioned grammatical problems between the explanations of Al-Suyuti and Al-Fakihi that Al-Fakihi was more interested than Al-Suyuti in tracking and explaining the grammatical defects, and this is due to Al-Fakihi's elaboration to explain the urgency of syntax and Al-Fakihi's abbreviation in his explanation, There were also differences in directing the grammatical ills between them, examples of which have already been mentioned, and the majority of the grammatical ills between them refer to the agreement of Al-Suyuti and Al-Fakihi to the ills of the two visuals.